وبان ادغام المنقول اليه فيما بعد الهمزة بمعزل عن القياس لانه
حذفها فهي في تقدير الثبوت واجيب بان نقل الحركة الى مثل ما بعدها
وتسكين المنقول اليه لاجل تخفيف الكلمة بالادغام مغتفر وال
لما كانت عوضا عن الهمزة صارت بمنزلتها فهي كالجزء مع انها كالجزء مما
بعدها ولعلها جعل عوضا ولا مانع من جعل الادغام مع تقدير ثبوت
الفاصل بين المثلين من خواص هذا الاسم الشريف وقيل حذفت
الهمزة على غير قياس اذ حذفها القياسي بعد نقل حركتها واختاره
السيد الجرجاني قال بدليل لزوم الادغام لان المحذوف اعتباطا كالمعدوم م
فالتقى المثلان بخلاف المحذوف لعلة تصريفية فكالثابت وقد علمت
جوابه وقيل بل حذفت قياسا لانه اجتمع همزتان بينهما ساكن
وهو حاجز غير حصين فكانهما التقيا فحذفت الثانية تخفيفا لان
النقل حاتمها وادغمت اللام في اللام واختاره الرضي لا يقال لو عوضت
ال من الهمزة لم يصح ان يقال الاله لان فيه الجمع بين العوض والمعوض من
لانا نقول الاله بالهمز ليس هو الذي وقع فيه التعويض حتى
يمتنع الجمع بين ال والهمزة بل هو اللفظ الذي قبل التعويض
واما ما وقع فيه التعويض فلا همز فيه وقيل من وله اذا فزع
فاله بمعنى مولوه اليه وقيل من وله اذا طرب فاله بمعنى مالوه
به وقيل من وله اذا تحير فاله بمعنى مولوه فيه واصله على هذه
الثلاثة ولاه كفعال قلبت واوه همزة كقولهم اعاء واشاح في وعاء
ووشاح وادخلت ال بعد حذف الهمزة او قبله على ما مر وضعف
كونه منقولا بكثرة الكلفة عليه وبجمعه على الهة اذ لو كان اصله
ولاه لجمع على اولهة لان التكسير يرد الحروف المنقلبة الى اصولها
قيل وبانه لو كانت الهمزة منقلبة عن الواو لجاز النطق بها كما

قالوا

قالوا وعاء ووشاح والراجح من الاقوال انه من اله اذا عبد واصله
اله كفعال والذي رجحه على غيره كما قاله السعد التفتازاني كثرة
دوران الاله في الكلام واستعماله في المعبود بحق واطلاقه على
الله تعالى فان قلت صرح مامر ان اصل الله اله منكرا وقد قال
في الكشاف والله اصله الاله قلت ال في كلامه من الحكاية لا من
المحكي للوفاق على زيادتها على اصله كما في الشيخ زاده الا انه ادخل
ال في خبر المبتدا لافادة الحصر كما في زيد الامير اشارة الى عدم
ارتضائه كون اصله غير ذلك ومن الغرائب ما قيل اصله ها
ضمير زيد عليه لام الجر فصار له اي الكل له فادخل عليه ال ثم
حوذ ادغم وفخم واشبعت فتحة اللام الثانية فان قلت الراجح ان الها
منه المصدر لا الفعل فلم جعل في الاوجه السابقة الفعل قلت
ما سبق على تقدير مضاف اي من مصدر كذا وانما ذكروا الفعل
الماضي لحكمة هي التنبيه على الحروف المعتبرة في الاشتقاق وهي
الموجودة في الماضي لا الموجودة في المصدر اذ كثير من المصادر
كالخروج والقبول والمعرفة والدوران يشتمل على حروف لا تعتبر
ف فيه وهذا التحقيق نفيس نبه عليه السيد الجرجاني في حواشي الكشاف
فان قلت هل يقصد بلفظ الله حال اطلاقه عليه تعالى دلالته
على معنى العبودية او التحير او نحو ذلك مما مر قلت قال السيد في حواشي
الكشاف هو علم لا يقصد به الا الذات اصالة وذلك المعنى مرجح
للتسمية فان قصد كان تبعا اهـ قال الشنواني وفيه وفي قولهم
علم للذات المخصوص تنبيه على انه لم يعتبر فيه صفة وبه صرح
الشيخ ابو الحسن الاشعري وغيره من المتقدمين والمتاخرين
فالمسمى الذات فقط ومنهم صدر المتاخرين الفاضل الشيرازي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)